

المحرر الوجيز

@ 434 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ سورة الإسراء \$.

هذه السورة مكية إلا ثلاث آيات قوله عز وجل ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! نزلت حين جاء رسول
ا صلى ا عليه وسلم وفد ثقيف وحين قالت اليهود ليس هذه بأرض الأنبياء وقوله عز وجل ! 2
2 ! وقوله عز وجل ! 2 2 ! وقال مقاتل وقوله عز وجل ! 2 2 ! قال ابن مسعود في بني
إسرائيل والكهف إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي يريد أنهن من قديم كسبه . .
قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 1 \$.

لفظ الآية يقتضي أن ا عز وجل أسرى بعبدته وهو محمد صلى ا عليه وسلم ويظهر أن ! 2 2
! هي هنا معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف تقديره أسرى الملائكة بعبدته وكذلك يعلق أن يسند
! 2 ! وهو بمعنى سرى إلى ا تعالى إذ هو فعل يعطي النقلة كمشي وجرى وأحضر وانتقل
فلا يحسن إسناد شيء من هذا ونحن نجد مندوحة فإذا صرحت الشريعة بشيء من هذا النحو كقوله
في الحديث أتيته سعيًا وأتيته هرولة حمل ذلك بالتأويل على الوجه المخلص من نفي الحوادث
و ! 2 2 ! في هذه الآية تخرج فصيحة كما ذكرنا ولا نحتاج إلى تجوز قلق في مثل هذا اللفظ
فإنه ألزم للنقلة من أتيته و ! 2 2 ! ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! بمعنى سرى على حذف مضاف
كنحو قوله تعالى ! 2 2 ! ووقع الإسراء في جميع مصنفات الحديث وروي عن الصحابة في كل
أقطار الإسلام فهو من المتواتر بهذا الوجه وذكر النقاش عن رواه عشرين صاحبًا فروى جمهور
الصحابة وتلقى جل العلماء منهم أن الإسراء كان بشخصه صلى ا عليه وسلم وأنه ركب البراق
من مكة ووصل إلى بيت المقدس وصلى فيه وروى حذيفة وغيره أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم
ينزل عن البراق في بيت المقدس ولا دخله قال حذيفة ولو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه
وأنه ركب البراق بمكة ولم ينزل عنه حتى انصرف إلى بيته إلا في صعوده إلى السماء وقالت
عائشة ومعاوية إنما أسري